

إمدادات مشهد الفكر الأحسائي ما سأقوله.. قد قيل شعر حسين بن مبارك الربيع

وبما أننا خطونا تجاه المدفع أمام عطاء شاعري أصيل لتحقيق شغف مرتادي ومحبي الشعر العربي الفصيح حيث أصدر النادي الأدبي بالرياض بتوزيع المركز الثقافي العربي حيث حملت الطبعة الأولى الصادرة عام ٢٠١٦ م والذي ضم ٤٦ نص شعري في ١٤٢ صفحة حمل الغلاف لوحة الفنانة أولغا روزانوف وكان قياسه ١٤,٥ * ٢١,٥ سم

أهدى الديوان :

إلى زوجتي الغالية

الحب

إلى ابنتي

الطفولة

والدهشة

وهل يوجد لبشاعر وهج غير ذلك...!!؟؟!

كانت البادية افتتح الديوان بقصيدة (أشلاء الصبايات)

شهداء حماة الصلاة بمسجد العنود / الأريش، البن عيسى، السلطان

تطايرت خلف أشلائي صباياتي

من فرط ما اكتظ قلبي بابتهالاتي

أعانق النار كي أحظى بتخلية

حتى أشف بتسييح اشتعالاتي

فراشة وسط روجي رفرفت ألقا

لم تحترق، بل تهادت بابتساماتي

أعانق النار مأخوذا بطلعتها

فقد تدلت أمامي بالبشارات

فأطف الموت وردا أو صلاة هوى
فقد وجدت صلاتي في فداءاتي

ألاحق النار في غلواء جاحمها
وأنصب الشلو فحا للشرارات

أعانق النار والأحقاد أعصرها
بقبضة وبماء من جراحاتي

أعانق النار / شيطان الغوايات
قطاع درب الهدى نحو الكمالات

كي لا يروع محرابا به اختبأت
صلاتنا خلف أسوار الصراخات

تلك الصلاة التي ما فر مخدعها
ولم يرفرف بها طير المناجاة

لم يرقأ الدمع فيها لم يجف بها
وجد العروج، وآهات السماوات

بالأمس فوق قديح طهر مسبحة
قد دنسوها بأقدام الخيانات

واليوم جاءوا ورجس يستشيط بهم
حنقا لكي يبصقوا جمر العداوات

شدوا الوثاق أحيائي، ولا تهنوا

تجذروا حوله مثل النخيلات

لا تتركوا لعنة سوداء تفلتكم
بل حاصروها بقبضات عصيات

لا تتركوه يمر الآن في عجل
هذا العراك صراع في الهويات

يا موت فجر وطير جسمنا بددا
أشلاؤنا حلقت مثل الحمامات

فلا يضير، بلغنا دحقدهم حرفا
ولا تدنس أعتاب الطهارات

كتبها في ١٢ شعبان ١٤٣٦ هـ

وكتب تحت عنوان (المرايا)

مرايا من الشوق بيني وبينك،
تبتكرين الغواية
من لمعها في الهواء
بمنشط النسائم.

ترجين ليل الحكايا عن البوح
في وجهك الغص،
يرتحل الشعر في
زورق من جدائل
بينني وبينك طير يصفق
قضبان لهفته،
كي يحط

على غصن عينين جالستين

على شرفة الأمنيات

كما عزف صياغته في هذا الديوان لـ ١٣ مقام من مقامات الحب

يقول تحت المقام التاسع بعنوان (واحد حينا)

قالت له من بعد أن جفت

على شفثيه دالية الكلام :

فأنا وأنت الآن واحد حينا ،

لا شيء يفصل بيننا ،

لا الوقت ، لا شبح المسافة بيننا ،

لا النبض حين يدق في صدري ،

ولا نبضاً بصدرك ،

لا أناي ولا أناك ،

ولا اغتراب الذات فيك ،

ولا اغترابك في ،

نحن الآن واحد ليس أكثر أو أقل .

حمل محتوى الديوان بعد الإهداء :

أشلاء الصبايات

الرحيل من الظل إلى الظل

الشرفة الغائبة

جراح العباءات

حنين المطر

ذعر شفيف

رذاذ

شيخ المعارف
عصافير من مطر
عناق البياض
غابة أفراح
قلب من النبض
قيامه نساء
ما سأقوله قد قيل
ماء من السراب
في غيابك
مرايا الغرام
مرايا
من مقامات الحب
١- عتاب نرجسي.
٢- فح سراب.
٣- قمر الصمت.
٤- النرجس الغص.
٥- شهقة النسيان.
٦- خفر مخملي.
٧- بين الرقصة والغصة.
٨- ملاك شيطاني.
٩- واحد حينا.
١٠- في غيابة الذات.
١١- عشب السياج.
١٢- ميعاد.
١٣- شهقة خصر.
ندامى الرؤى
هاوية الحقيقة
وجد النخيل
وشم بحري
وتفصت من كفي

يتبخر المعنى
لن يهطل المطر
في البال أغنية
مطر الصحراء
بئر معطلة
بياض في الطريق
الفلاح يموت واقفاً
رقصة مائية
هوية قلقة

وكان في طهر الديوان ما وضعه وسماً لمطالعة القراء المحبين حيث قال :

هو زفرة العشاق خبأها المساء ،
بسرته المكنون في لغة الصباية ،
حين حل الصبح كشفها الضياء ،
وصار ينشرها على خيط الشعاع ،
تبعثرت نفحاً على ريح الصبا .
هو- يا ابنتي - تنهيدة الشعراء ،
حين يلفهم صمت الكتابة .